ابداعات بالواجهات

أيقونات بوشرون تطلق العنان لأساليب جديدة في ارتداء المجوهرات

BOUCHERON
PARIS

منذ تأسيسها عام 1858، تبنت دار بوشرون رؤية مختلفة للمجوهرات الراقية، تقوم على اعتبار القطعة أكثر من مجرد تحفة فاخرة تُرتدى في المناسبات، بل وسيلة للتعبير عن شخصية من يختارها. وعلى امتداد أكثر من 165 عاماً، واصلت الدار تطوير أسلوبها القائم على الحرية والمرونة وإعادة ابتكار طرق ارتداء المجوهرات، لتصبح جزءاً من الحياة اليومية وهوية صاحبها.

وتجسد بوشرون هذه الفلسفة من خلال حملتين جديدتين هما Stylistic Tools وGood Hair Day، حيث تقدم المجوهرات من منظور مختلف يتجاوز الاستخدام التقليدي، ويفتح المجال أمام أساليب أكثر ابتكاراً في التنسيق والارتداء، بما يمنح كل شخص حرية بناء إطلالته الخاصة.وكانت فكرة الحركة والراحة من العناصر الأساسية في إبداعات الدار منذ بداياتها، إذ لم تُصمم المجوهرات لتفرض أسلوباً واحداً للارتداء، بل لتنسجم مع حركة الجسد وتمنح صاحبتها حرية أكبر. ويعد عقد Question Mark الذي قدمته الدار عام 1879 أحد أبرز الأمثلة على هذا التوجه، إذ جاء من دون مشبك تقليدي، ما سمح بارتدائه بسهولة ومنحه شكلاً انسيابياً حول العنق. كما اشتهرت بوشرون بتصميم المجوهرات القابلة للتحويل، التي يمكن ارتداؤها بطرق متعددة، إضافة إلى ابتكارات غير مألوفة مثل مجوهرات الكتف.

ولا تزال هذه الفلسفة حاضرة في رؤية الدار الإبداعية الحالية بقيادة المديرة الإبداعية كلير شوازين ، حيث تبدأ عملية التصميم من دراسة العلاقة بين القطعة والجسد والحركة، قبل الانتقال إلى اختيار المواد وتنفيذ التفاصيل النهائية. فالهدف ليس فقط صناعة قطعة جميلة، بل ابتكار مجوهرات تتكيف مع شخصية مرتديها وتمنحه مساحة للتعبير.

وخلال السنوات الأخيرة، قدمت بوشرون العديد من التصاميم التي تعكس هذا النهج، من أحزمة مصنوعة من المجوهرات الراقية، إلى إكسسوارات للشعر، وقطع قابلة للتحويل تمنح أكثر من طريقة للارتداء. وبمناسبة مرور عشرين عاماً على مجموعة Quatre، أعادت الدار تقديم تصميم الشريط الشهير بطريقة مبتكرة تسمح بارتدائه بسبع طرق مختلفة، سواء كعقد أو حزام أو سوار أو زينة للشعر، في تأكيد على أهمية المرونة في عالم المجوهرات الحديثة.

وفي حملة "الأدوات الأسلوبية"، تركز بوشرون على فكرة أن قيمة المجوهرات لا تكمن فقط في طريقة ارتدائها التقليدية، بل في قدرتها على إعادة تشكيل الإطلالة. وتجمع الحملة بين مجموعات الدار الشهيرة مثل Quatre و Serpent Bohème وReflet، إلى جانب قطع من أرشيفها التاريخي، لتقدم أفكاراً جديدة حول كيفية تنسيق المجوهرات واستخدامها.

وتقترح الحملة طرقاً مختلفة لإعادة تفسير القطع، مثل تحويل بعض الساعات إلى عقود، أو استخدام الأساور القابلة للتحويل كزينة للعنق، إضافة إلى اعتماد أسلوب تكديس المجوهرات عند العنق والمعصم والأذنين، بما يخلق تناغماً بين الأحجام والخامات والألوان. كما تشجع على إعادة اكتشاف القطع الكلاسيكية بأساليب معاصرة، سواء من خلال دمجها مع الإطلالات اليومية أو استخدامها في أماكن غير متوقعة.

أما حملة "يوم الشعر المثالي" فتوسع مفهوم تنسيق المجوهرات ليصل إلى عالم تصفيف الشعر، حيث تقدم مجموعة Serpent Bohème كجزء من الإطلالة نفسها. وتعرض الحملة أفكاراً مبتكرة لاستخدام البروشات داخل تسريحات الشعر، أو توزيعها بين الخصلات، أو إدخال الخواتم ضمن الضفائر، إضافة إلى توظيف الأقراط لإبراز ملامح الوجه مع التسريحات الناعمة.

وتعكس هذه الرؤية فلسفة بوشرون التي تضع الشخصية في قلب تصميم المجوهرات. فالقيمة الحقيقية للقطعة لا ترتبط فقط بندرة الأحجار أو براعة الصياغة، بل بقدرتها على اكتساب معنى جديد مع كل طريقة مختلفة لارتدائها. ومن خلال حملتي «الأدوات الأسلوبية» و«يوم الشعر المثالي»، تؤكد الدار أن المجوهرات ليست مجرد عناصر تزيينية، بل لغة شخصية تمنح صاحبها حرية الابتكار والتعبير عن أسلوبه الخاص.

جوهرتنا لكم

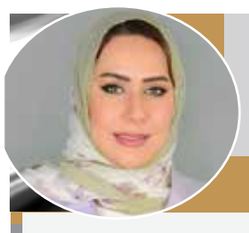

بقلم: سيما حاجي

الميناء.. الوجه الفني للساعة

لم يعد ميناء الساعة مجرد سطح تُثبت عليه العقارب والمؤشرات لقراءة الوقت، بل أصبح في عالم الساعات الراقية مساحة إبداعية تكشف عن شخصية الساعة ومستوى الحرفية التي تقف خلفها. ففي الوقت الذي تؤدي فيه الحركة الميكانيكية وظيفتها في قياس الزمن، يمنح الميناء صانع الساعة مجالاً للتعبير من خلال المواد والألوان والزخارف، وصولاً إلى المشاهد المصغرة والتعقيدات التي تختصر قصة كاملة في بضع سنتيمترات.

ويتكون الميناء الذي يطلق عليه أيضا وجه الساعة أو قرص الساعة ، في صورته التقليدية من قاعدة معدنية رقيقة، تُجهز لاستقبال طبقات اللون والزخارف والعناصر الوظيفية. وتُثبت عليها الأرقام أو المؤشرات، بينما تتوزع فيها، بحسب تصميم الساعة، فتحات مخصصة لعرض التاريخ أو الثواني أو غيرها من الوظائف. وقد تكون هذه العناصر مطبوعة أو محفورة أو مصنوعة من معادن ثمينة، فيما تتحرك العقارب فوقها وفق إيقاع الحركة الميكانيكية.

وفي صناعة الساعات الراقية يتم الاستعانة بفنانين وحرفيين متخصصين لتنفيذ الميناء بحسب التصميم المتفق عليه ليتحول إلى عمل فني فريد. وتتنوع المواد والتفاصيل التي تدخل في صناعة الميناء وفق الرؤية الفنية للساعة. فالصدف، ولا سيما صدف أم اللؤلؤ، يمنحه انعكاسات قزحية متغيرة مع الضوء، بينما تضفي الأحجار الطبيعية مثل اللازورد واليشب والعقيق والرخام عروقاً وتدرجات تجعل كل ميناء متفرداً. أما بالنسبة لألوان المينا ،فإنها تمنح القرص بعداً لونياً عميقاً، إذ تتيح بناء درجات لونية مميزة، وتدخل في تنفيذها تقنيات متعددة، مثل ألوان المينا المحروقة إلى المينا الشفافة والمزخرفة. كما يمكن أن تستخدم لرسم مناظر ومشاهد مصغرة، أو أن توضع فوق زخارف محفورة لتكشف عن تفاصيلها من خلال طبقة شفافة.

ومن جانب آخر فإن النقوش والزخارف المحفورة تضيف إلى الميناء بعداً ملمسياً لا يعتمد على اللون وحده. ويأتي الغيوشيه في مقدمة هذه الأساليب، إذ تقوم التقنية على حفر خطوط دقيقة ومتكررة في سطح المعدن لتكوين أنماط هندسية متناسقة، تتغير انعكاساتها مع حركة المعصم. وقد تترك هذه الزخارف ظاهرة، أو تغطى بالمينا الشفافة، فيلتقي العمق الهندسي مع الثراء اللوني.

ويستكشف مصممو الساعات الراقية موضوعات متنوعة لتحويل الميناء إلى مساحة لسرد الحكايات والتعبير الفني.فمنهم من يستلهم من عالم السيرك وشخصياته وحركاته المرحة، ومنهم من يتجه إلى الباليه، فتظهر راقصات رشيقات ضمن تكوينات تجمع بين المينا والأحجار والنقوش الدقيقة. وتستحضر تصاميم أخرى خريطة العالم أو الدول ، أو النجوم والأبراج، فيما تستلهم إبداعات أخرى الحيوانات والرموز المرتبطة بالتقويم الصيني، فتقدمها بأساليب فنية مختلفة. كما تحولت بعض الموانئ إلى لوحات مصغرة تصور حدائق أو مناظر طبيعية أو قصصاً شاعرية، وقد تتداخل هذه العناصر مع مؤشرات الساعات والدقائق أو مؤشرات مراحل القمر وغيرها من التعقيدات، بحيث يصبح التصميم الفني جزءاً من طريقة عرض وظائف الساعة نفسها.

وتتجلى الحرفية في الميناء حين تتكامل المواد والزخارف والعناصر الوظيفية ضمن تكوين واحد. فقد تجتمع الأحجار الطبيعية مع المينا والنقوش وتفاصيل الذهب، مع الحفاظ على وضوح قراءة الوقت ودقة توزيع كل عنصر. وتصبح الأرقام والمؤشرات والعقارب جزءاً من الهوية البصرية للساعة، فتأتي مطبوعة أو محفورة أو بارزة، أو مصنوعة من الذهب والأحجار الكريمة، فيما تُزوّد العقارب والمؤشرات في بعض التصاميم بمواد مضيئة تتيح قراءة الوقت في الإضاءة المنخفضة، من دون الإخلال بتوازن الميناء.

وهكذا، يروي الميناء قصة تتجاوز مجرد عرض الوقت، إذ يحوّل مرور الزمن إلى تجربة بصرية وفنية تنبض بالجمال في أدق عناصرها، ويصبح كل تفصيل فيه جزءاً من حكاية تختصر فلسفة الساعة وهويتها.

إلى أي مدى يؤثر تصميم الميناء في اختيارك للساعة؟شاركونا بآرائكم ونتطلع إلى مقترحاتكم للمواضيع القادمة والاجابة على تساؤلاتكم على البريد الالكتروني:
seemajewelsbh@gmail.com

ساعات تزين الأوقات

ڤاشرون كونستنتان توسّع مجموعة Overseas بساعتين أيقونيتين

VACHERON CONSTANTIN

تضيف دار ڤاشرون كونستنتان Vacheron Constantin إصدارين جديدين إلى مجموعة Overseas، في خطوة توسّع خيارات المجموعة الشهيرة ذات الطابع الرياضي الأنيق. ويأتي الإصداران بعلبة مدمجة يبلغ قطرها 34.5 ملم، مع حركة ميكانيكية ذاتية التعبئة وموانئ مطلية باللكر، ليجمعا بين النسب المتوازنة والمرونة في الارتداء والهوية التصميمية المميزة للمجموعة.

يحافظ الإصداران على العناصر الأساسية التي تميز Overseas، وفي مقدمتها الإطار المستوحى من الصليب المالطي، والخطوط المنحنية للعلبة، ونظام السوار والأحزمة القابلة للتبديل. وتأتي الساعة الذهبية بعلبة من الذهب الوردي عيار 18 قيراطاً وميناء ذهبي مطلي باللكر، بينما تجمع النسخة الثانية بين علبة من الفولاذ المقاوم للصدأ وميناء أحمر داكن مطلي باللكر. ويبلغ سمك العلبة 9.33 ملم، مع مقاومة للماء حتى 150 متراً.

ويتميز الميناء الذهبي بتشطيب ساتاني مشع في الوسط وملمس مخملي على مسار الدقائق، ما يمنحه عمقاً بصرياً يتغير مع انعكاس الضوء. أما الميناء الأحمر الداكن فيجمع بدوره بين التشطيب الساتاني في الوسط والملمس المخملي لمسار الدقائق، فيما تأتي المؤشرات والعقارب من الذهب الأبيض ومغطاة بمادة Super–LumiNova الزرقاء لتعزيز وضوح القراءة في الإضاءة المنخفضة. ويضم كلا الإصدارين نافذة للتاريخ عند موضع الساعة الثالثة.

وتعتمد الساعة على عيار 1088/1 ذاتي التعبئة، وهو عيار ميكانيكي يتألف من 144 مكوناً و24 حجراً، ويعمل بتردد 4 هرتز، مع احتياطي طاقة يصل إلى 40 ساعة. ويظهر العيار من خلال الغطاء الخلفي الشفاف المصنوع من كريستال الصفير، مع دوار من الذهب عيار 22 قيراطاً مزين بتفاصيل مستوحاة من وردة الرياح، في إشارة إلى روح السفر التي ترتبط بها مجموعة Overseas.

وتمنح الدار كل إصدار ثلاث خيارات للارتداء بفضل نظام التبديل السريع من دون أدوات. فتأتي النسخة الذهبية مع سوار من الذهب الوردي، إلى جانب حزام من الجلد وحزام مطاطي، بينما تتوافر النسخة الفولاذية مع سوار فولاذي وحزام من الجلد وحزام مطاطي، ما يسمح بتغيير مظهر الساعة بسهولة وفق الأسلوب والمناسبة. ومن خلال هذين الإصدارين، تواصل ڤاشرون كونستنتان تطوير مجموعة Overseas بأبعاد أكثر تنوعاً، مع الحفاظ على التوازن بين الطابع الرياضي والأناقة الراقية. فالعلبة المدمجة، والألوان اللافتة، والحركة ذاتية التعبئة، إلى جانب نظام الأحزمة القابلة للتبديل، تمنح المجموعة حضوراً أكثر مرونة، وتؤكد قدرتها على مواكبة أساليب الارتداء المعاصرة من دون التخلي عن هويتها المميزة.

جديد Xجديد

تشكيلة حديقة كارولين من شوبارد.. أزهار تتفتح بالأحجار الكريمة

Chopard
GENÈVE

في حديقة كارولين، تفتح شوبارد فصلاً جديداً من مجوهراتها الراقية، مستلهمةً من عالم الطبيعة الذي يشكل أحد مصادر إلهام كارولين شوفوليه، الرئيسة المشاركة والمديرة الفنية للدار. وتأتي التشكيلة في صورة حديقة متخيلة من الخواتم الزهرية، حيث تتوسط كل قطعة جوهرة لافتة، تحيط بها أحجار براقة في تكوين يستعيد هيئة الزهرة وهي في طور التفتح.وتبرز في التشكيلة مجموعة من خواتم الكوكتيل ذات التصاميم الحيوية، تتوسطها أحجار كريمة بألوان وأشكال مختلفة، من بينها الياقوت الأزرق والياقوت الملون، والجرانيت البرتقالي المعروف باسم «الماندرين غارنت»، والتنزانيت، والزمرد، والتسافوريت. ويمنح اختلاف هذه الأحجار كل خاتم شخصية لونية مستقلة؛ فالأزرق يستحضر هدوء السماء، فيما يضفي البرتقالي دفئاً وحيوية، ويمنح الأخضر إحساساً أكثر ارتباطاً بالطبيعة.

وتكمن إحدى أبرز التفاصيل التقنية والجمالية في طريقة تثبيت الحجر المركزي، إذ تستخدم شوبارد للمرة الأولى في مشاغلها تقنية ترصيع خاصة تعرف باسم scalloped set-ting حيث يكون الترصيع مغلقاً من الجهة الخارجية ومفتوحاً من الداخل. وتتيح هذه الطريقة إحاطة الحجر المركزي بأحجار براقة تشبه بتلات الزهرة، مع الحفاظ على حضور الجوهرة الأساسية ومنحها مزيداً من الضوء والبريق.ولا تتوقف لغة «حديقة كارولين» عند الخواتم ذات الأحجار المركزية، إذ تمتد التشكيلة إلى خواتم وأقراط متناسقة مصنوعة من التيتانيوم ومرصعة بالكامل بالألماس، إلى جانب الياقوت الأزرق والوردي، والجمشت، والتسافوريت الأخضر، وتورمالين بارايبا. وتتميز هذه القطع بخطوط مستديرة وناعمة توحي ببتلات تتمايل مع نسيم خفيف، فيما تمنحها خفة التيتانيوم راحة أكبر عند ارتدائها.

كما طورت شوبارد معالجة خاصة للتيتانيوم، تسمح بتلوين المعدن بحيث ينسجم مع ألوان الأحجار المرصعة فوقه، فيظهر الانتقال بين المعدن والأحجار بانسيابية شديدة. وتكشف هذه التفاصيل عن الطريقة التي تمزج بها كارولين شوفوليه بين الخيال المستوحى من الطبيعة والخبرة الحرفية في مشاغل المجوهرات الراقية.وهكذا تبدو «حديقة كارولين» أقرب إلى مجموعة من الزهور المتنوعة منها إلى مجموعة متجانسة من القطع؛ فلكل خاتم لونه وحجره وشخصيته، بينما تجمع بينها فكرة واحدة: تحويل جمال الطبيعة المتغير إلى مجوهرات نابضة بالألوان، تتفتح فيها الأحجار كما تتفتح الزهور في حديقة غارقة بالضوء.